

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 282 ! إلى آخره ، أي : كل ما | يصل إلى الإنسان هو الذي يقتضيه
استعداده ويسأله بدعاء الحال وسؤال الاستحقاق ، | فإذا أنعم على أحد النعمة الظاهرة أو
الباطنة لسلامة الاستعداد وبقاء الخيرية فيه لم | يغيرها حتى أفسد استعداده وغير قبوله
للصلاح بالاحتجاب وانقلاب الخير الذي فيه | بالقوة إلى الشر لحصول الرين وارتكام الظلمة
فيه بحيث لم يبق له مناسبة للخير ولا | إمكان لصدوره منه ، فيغيرها إلى النعمة عدلاً منه
وجوداً وطلباً من ذلك الاستعداد إياها | بجاذبة الجنسية والمناسبة لا ظلماً وجوراً . | |
2 ! 2 ! لاتفاقها في الوجهة | وخلصها عن قيود صفات النفس التي تستلزم التخالف
والتعاند لكونها إلى عالم | التضاد واختلافها بالطباع ، فإن القلب ما دام واقفاً مع
النفس ومراداتها واستولت عليه | بصفاتها جذبتة إلى الجهة السفلية وصيرت مطالبه جزئية
مما يناسب مصالحها فيطلب | ما يمنعه منه الآخر ، وتقع العداوة والبغضاء ، وتستولي القوة
الغضبية الطالبة للجاه | والكرامة والقهر والغلبة والرياسة والسلطنة ، ويقع الاستكبار
والإباء والأنفة | والاستنكاف ، ويؤدي إلى التقاطع والتهاجر والتحارب والتشاجر . وكلمة
بعد عن الجهة | السفلية بالتوجه إلى الجهة العلوية والتنور بأنوار الوحدة الصفاتية أو
الذاتية ، ارتفع عن | مقام النفس واتصل بالروح وصارت مطالبه كلية لا تتمانع ولا يتنافس
فيها لإمكان حصولها |